

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلا ولا ذمة وحملها فحملنا من أذاها غمة ومزق قشيب أثوابها وحكم مخالفه الحديد في إهابها فعظم مصاب من حوت داري بمصابها .

فلما وصلت رأيته باكية ذات قلب مريض وجناح مهيب فسليتها بأن المصائب تلقاها الأبرار وترفت بها إلى أن رفأت تلك الأدمع الغزار وأوردت إن جرح العجماء جبار وقلت إياها لك وآها لقد ارتكبت خطة ما أليقها بعذرک وأولاها فلقد أنصف القارة من رامها ثم آليت ألية برة لأوطئنه من الوثاق جمرة ولأقتصن بهذه المرة تلك المرة وأتيته بسلسلة تنبو أنيابه عن عجمها ولا تثبت شياطين مكره برجمها قد أبدع قينها الصنعة بإحكامها وأتى بالعجب في نظامها فـ هو ممن تحكم فيما يقطع الجلمد فجعله من اللطافة يحل ويعقد فاستودعت عنقه منها أمينا لا يخفر وثيق ذمته ولا تتطرق الأوهام إلى تهمته مستحكم القوة في الشد فتغيظ تغيظ الأسير على القد ونظر إلي بطرف حديد وتذلل بعد بأس شديد وبصيص بذنبه فقلت أمكرا وأنت في الحديد .

فلما أيس من الخلاص تلوت (ولات حين مناص)